

وكان يقول أسعد الناس: رجل لا يحب الجنس وامرأة عفيفة  
لا تحب الجنس أيضاً.

وكان طاغية في أسرته مع زوجته وأولاده..

قالت زوجته أنها لم تعرف معه نعمة الحب أو لذة الجنس..  
فهو فلأح غليظ جاف جلف - وإن كان رسول الحب بين الناس  
والسلام العالمي!

ولم يعرف الأدب الأوروبي الحديث شاعراً في مثل رقة «ريلكه»  
ذلك الألماني الذي ولد في تشيكوسلوفاكيا (١٨٧٥-١٩٢٦). وأنا قد  
عايشت دواوينه وقصصه ذات الفصل الواحد، إنه مزيج من  
الصوفية والعشق.. وكنت استمع إلى شعره من أستاذين: عبد  
الرحمن بدوي وعبد الهادي أبو ريده يوم كنت طالباً. ولم أكن قادراً  
على قراءة شعره والاستمتاع به فلغته الألمانية صعبة. وصوره  
رمزية.. وتهاويمه الذهبية، غامضة.. ولكن له موسيقى، وليس  
من الضروري أن تفهم الموسيقى ولا اللوحات.. أنت تستسلم لها  
فقط. وتستريح، دون أن تعرف ما هذا الذي أراحك.. لأنك لا  
تعرف كيف تصف طعم التفاح ولا طعم الطماطم.. ولا تعرف  
معنى رائحة الورد ولا خريبر الماء ولا لون السماء عند الغروب  
والشروق. إنها جمال.. وهذا يكفي..

وعندما سافرت إلى سويسرا أقمت في فندق صغير في لوزان.